المجلة

مجلة العرب الدولية

AL-MAJALLA The International Magazine of The Arabs
Issue 1342 | 30/10-05/11/2005

العدد (1342) 2005/10/11-10/30
الموافق: 27 رمضان - 03 شوال 1426 هـ

مجلة الإيكونوميست بالعربية

الإيكونوميست

إنفلونزا الطيور
في الطريق إلى الشرق الأوسط

السعودية
تفعيل مجلس الأمن الاقتصادي الدولي

الخبرات الأجنبية
كيف يُستفاد منها في الرياضة السعودية؟

عولمة القضاء

قضاء دولي يستجوب العرب



ISSN 1319-0873

عبد الله بن محمد الفضل (1880 ـ 1966)

صفحات من تاريخ أسرة رائدة في التجارة والسياسة

عبد الرحمن الشبيلي

■ هاجرت. عبر القرون الماضية. أسر كثيرة من وسط الجزيرة العربية (نجد) لتستقر في بلدان الخليج العربي وبلاد العراق والشام وفلسطين ومنها إلى مصر.

وكان بعضها (العقيلات) يكتفي بالتجارة مع تلك البلدان والعودة منها، كما عبر بعضها من الحجاز أو من البحرين إلى الهند، واتجه بعضها للإقامة في إقليم الحجاز الخاضع لحكم الأشراف الهاشميين التابعين للأتراك العثمانيين خلال فترة حكمهم، فاتخذت تلك الأسر من جوار الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وما حولهما (الطائف وجدة وينبع وغيرها) مستقراً لهجرتها، دون أن تنقطع عن الاتصال بأصولها في نجد.

وليس من باب المصادفة أن تكون أغلب تلك العائلات قد جاءت من منطقة القصيم، ذلك أنها كانت من أكثر نواحي نجد اتصالاً بالخارج فيما مضى، وبخاصة مع الحجاز والعراق والبحرين وبلاد الشام وفلسطين ومصر والهند، وتوجد وثائق ومكاتبات قديمة ومواقع معروفة ما تزال مملوكة لهذه الأسر في بريدة وعنيزة وما جاورهما.

ولو اقتصر المقال على الصلات مع الحجاز في مطلع القرن المنصرم، وذلك قبيل توحيد الدولة السعودية المعاصرة، التي تكونت سياسيا وتشكلت مؤسساتها الدستورية أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من القرن الماضي، فإنه يمكن الاستشهاد في هذا المقام.

ومن خلال هذين الإطارين ـ الزمني والمكاني ـ بأسر مثل آل الخريجي والبسام والجفالي والتركي والسليمان (الحمدان) والزغيبي والنانيه، فلقد استقر آباء هذه العائلات في مكة المكرمة والمدينة المنورة، أو تنقلوا بين الحجاز ونجد ثم انتهى بهم المطاف في الأراضي المقدسة، بهدف العبادة أو التجارة أو الالتحاق بالجيش العثماني، إلى غير ذلك من الأغراض.

موضوع هذا المقال ـ الذي يأتي ضمن سلسلة تتحدث عن شخصيات مماثلة ـ يركز على أسرة الفضل التي هاجر بعض أفرادها من عنيزة إلى الهند شرقاً، ونزح البعض الآخر إلى الحجاز منذ زمن يسبق دخوله تحت الحكم السعودي (1925م).

وكان كثير من رموز هذه العائلة يتردد على الهند وبلدان الخليج، ويمارس التجارة فيها، وكان كاتب هذا المقال قد أمضى بعض سنوات طفولته في عنيزة في منزل تعود ملكيته لأحد أفراد الأسرة الغائبين.

برز من هذه الأسرة، فيما يتصل بعنوان المقال ـ وهو الجمع بين ممارسة التجارة وسمة الترحال والانشغال بالسياسة وعضوية مجلس الشورى ـ برز ثلاثة، كان الأكثر شهرة بينهم هو عبد الله بن محمد الفضل أول من عمل نائبا للأمير فيصل بوصفه رئيساً لمجلس الشورى القديم (أساس مجلس الشورى الحالي)، ورئيس مجلس الوكلاء (نواة مجلس الوزراء الحالي)، أما الآخران فسيأتي ذكرهما لاحقاً.

وقبل التعريف بهذه الشخصية، قد يكون من المفيد التذكير بعمه صالح العبد الله الفضل الذي كان قد استقر في بومبي منذ أواخر القرن التاسع عشر، وكان على صلة عمل ومودة مع الملك عبد العزيز، ويذكر له ولأخيه إبراهيم أنهما استقبلا الأمير فيصل بن عبد العزيز عند مروره بالهند (بومبي) التي كانت



الشيخ عبد الله الفضل رئيس المجلس التنفيذي في مكة المكرمة عام ١٩٢٩

من المفيد التذكير بعمه صالح العبد الله الفضل الذي كان قد استقر في ب
مع الملك عبد العزيز.. ويذكر له ولأخيه إبراهيم أنهما استقبلا الأمير فيص

تمثل المحطة شبه الوحيدة للبواخر المتجهة إلى أوروبا في رحلته الأولى التي رافقه فيها أحمد بن ثنيان (1919م)، وتوجد مكاتبات موثقة بينه وبين الملك عبد العزيز، سواء فيما يتصل بهذا الشأن أو غيره، حيث كان الملك يكلفه ببعض المشتريات والمهمات الثقافية والإنسانية.

لم تنقطع صلته بأسرته في عنيزة، حيث كان يزورها بين حين وآخر، وبالذات في شهر رمضان المبارك، يخص فقراءها بجزء من صدقاته، وكانت له أملاك في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة بالإضافة إلى بومبي وكراتشي، وقد توفي في كراتشي ودفن فيها عام 1923م.

وعودة إلى الشيخ عبد الله الفضل، موضوع عنوان هذا المقال، الذي يعد أبرز من انشغل بالخدمة العامة منهم، فإنه لا توجد مع الأسف معلومات وافية عن سيرته، والأحرى أنه ربما يكون من مواليد عنيزة حوالي 1880م، ثم رحل وعمره في حدود الخامسة عشرة ليلتحق بعمه صالح . السابق ذكره . ووالده في الهند، حيث تعلم الإنجليزية والأردية وعلوم المحاسبة والتجارة. وقد عاد إلى الرياض، واتصل مبكراً بالملك عبد العزيز (1906م) ثم استقر في مكة المكرمة لممارسة التجارة، وقد ناله من الشريف حسين بعض المضايقات بسبب علاقته بآل سعود.

عاصر دخول الملك عبد العزيز في مكة المكرمة (1924م)، وأصبح من المقربين إليه، وتولى بشكل خاص تشجيع استخدام الحجاج لميناء عدن لتسهيل دخول حجاج الهند والجاوة إبان تعطيل ميناء جدة بسبب أحداث تلك الفترة.

وكانت الجريدة الرسمية السعودية (أم القرى) قد نشرت في عامي 1925م و1926م خبر اختياره في مجلس الشورى الأهلي مندوبا عن التجارة، وهو المجلس الذي مهد لقيام مجلس الشورى القديم. ثم أصبح مقرباً من الأمير فيصل بن عبد العزيز (نائب الملك في الحجاز ورئيس مجلس الشورى) فصار نائباً أول له في مجلس الشورى، ثم أصبح نائباً له في مجلس الوكلاء بعد تشكيله سنة 1932م، جامعاً بين المهمتين.

وقد ظل عضواً في المجلس، يحتل مهام النائب الأول من عام 1928م وحتى عام 1948م أي مدة عشرين عاماً، وكان المجلس يختار بالاقتراع السري نائباً ثانياً: يحل محله في حال غيابه، وقد تراوح اختيار المجلس لمنصب النائب الثاني بين صالح شطا . وهو الأكثر . وعبد الله الشيبي والشريف شرف رضا وأحمد إبراهيم الغزاوي وصادق دحلان، الذين يعدون من أبرز رجالات مجلس الشورى القديم، يتصدرون قوائمه عاماً بعد عام.

إن من يقرأ في الأعداد القديمة للجريدة السعودية الأولى (أم القرى)، سيجدها ملأى بالأخبار عنه وعن المهام التي كلف بها والنشاط التجاري والسياسي والاجتماعي الذي قام به، فهو، بالتضامن مع شركاء آخرين، يؤسس لأول مرة شركة نقل بالسيارات لنقل الحجاج من الموانئ (1925م)، ويسعى في الوقت ذاته لتوفير السلع الاستهلاكية في مكة المكرمة أثناء حصار جدة وميناءها (1925م)، لكن امتياز شركة النقل يلغى في العام الذي يليه لعدم الوفاء بالتزاماته.

ثم تورد له خبرا يفيد بأنه قطع الطريق بالسيارة، لأول مرة في تاريخ استخدام السيارات، بين مدينتي رابغ وجدة (1925م) بمشاركة مسؤولين بريطاني وهندي، كما يصدر أمر بتعيينه وكيلا للوازم الخاصة بإدارة قصر الملك عبد العزيز (1926م)، ثم يصدر أمر لاحق (1928م) يقضي بتعيينه رئيساً للجنة توزيع الصدقات والإعانات، ويكلف في عام 1931م ضمن هيئة للقيام بمهمة تفتيش إداري في المدينة المنورة ثم الأحساء، ثم تتوالى بعد ذلك أخباره بوصفه نائبا أول لرئيس مجلس الشورى (1931م).

كما يشير خبر (نشر عام 1933م) إلى قيامه . مراراً . أثناء غياب الأمير (الملك) فيصل بأعباء رئاسة مجلس الوكلاء ووزارة الداخلية، وإلى أنه يفتتح في عام 1934م تبرعات تأسيس أول جمعية خيرية للإسعاف نالت شهرة واسعة في حينها، لكونها أولى مؤسسات المجتمع المدني التي قامت في ظل العهد السعودي في الحجاز. كما صدر أمر ملكي (عام 1937م) بتعيينه معاوناً للأمير فيصل بوصفه . أي الأمير . نائبا للملك في الحجاز، ثم نشرت جريدة أم القرى (عام 1946) خبر سفره إلى مصر للاستشفاء وكان يومها ما يزال يشغل منصب النائب الأول لرئيس مجلس الشورى.

وقد أحيل على المعاش في مارس 1949م بسبب مرضه وبقي عضواً في مجلس الوكلاء، وصدر أمر بتعيين الشيخ صالح شطا في محله نائباً أول لمجلس الشورى.

أما بالنسبة للشخصين الآخرين من آل الفضل اللذين دخلا مجلس الشورى القديم، وكان لهما موقع في التجارة وفي الترحال وفي السياسة فهما أبناء عمه، وأخواه في الوقت نفسه من الأم: محمد بن عبد الرحمن الفضل وأخوه إبراهيم.

أصبح محمد عضوا في مجلس الشورى في دورته التي شكلت عام 1942م وظلت عضويته تتجدد عشر سنوات متتالية، وكان يكتب ذكرياته في مجلة (المنهل) السعودية، اطلعت على بعض منها لعامي 1964 و1969م، مقالات يستفاد منها أنه عمل مع والده في تجارة الأغذية، وأنه سبق أن هاجر إلى الهند بين عامي 1915 و1926م، وقد توفي عام 1972 من عمر ناهز التسعين عاما.

كان له من الأولاد: أحمد وعبد الوهاب وأحمد (الثاني) وفيصل وفهد ونايلة. وكان يذكر بالخير ويحظى بالاحترام والتقدير.

وكانت له أياد بيضاء في المساعدات الإنسانية ودعم المدارس الخيرية والأهلية في الحجاز.

أما أخوه إبراهيم، الذي ولد عام 1903م فقد عين عام 1931م رئيساً لديوان الأمير فيصل نائب الملك في الحجاز، وفي الوقت نفسه عضوا في مجلس الوكلاء الذي سبقت الإشارة إليه، كما اختير مرتين (1930 و1939م) عضوا في مجلس الشورى القديم، وقد توفي عام 1940م وهو في طريق عودته من مهمة في اليمن، ونعته جريدة (أم القرى) في حينه.

وهناك من أسرة الفضل في عنيزة شخصيات أخرى برزت في التجارة والدبلوماسية، وترددت على الهند وبلدان أخرى، لكن هذا المقال اقتصر على أولئك الذين شاركوا في عضوية مجلس الشورى القديم.

واللافت للنظر أن الهند كانت مقصد كثير من الأسر السعودية، وجاذبة للاستقرار فيها، لكونها ترتبط بصلات تجارية واسعة مع بلدان الخليج كافة، تماما كما كانت جزر الملايو جاذبة للكثير من الأسر الحضرمية والعمانية، وهو موضوع يستحق تحليل الباحثين ودراساتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ■

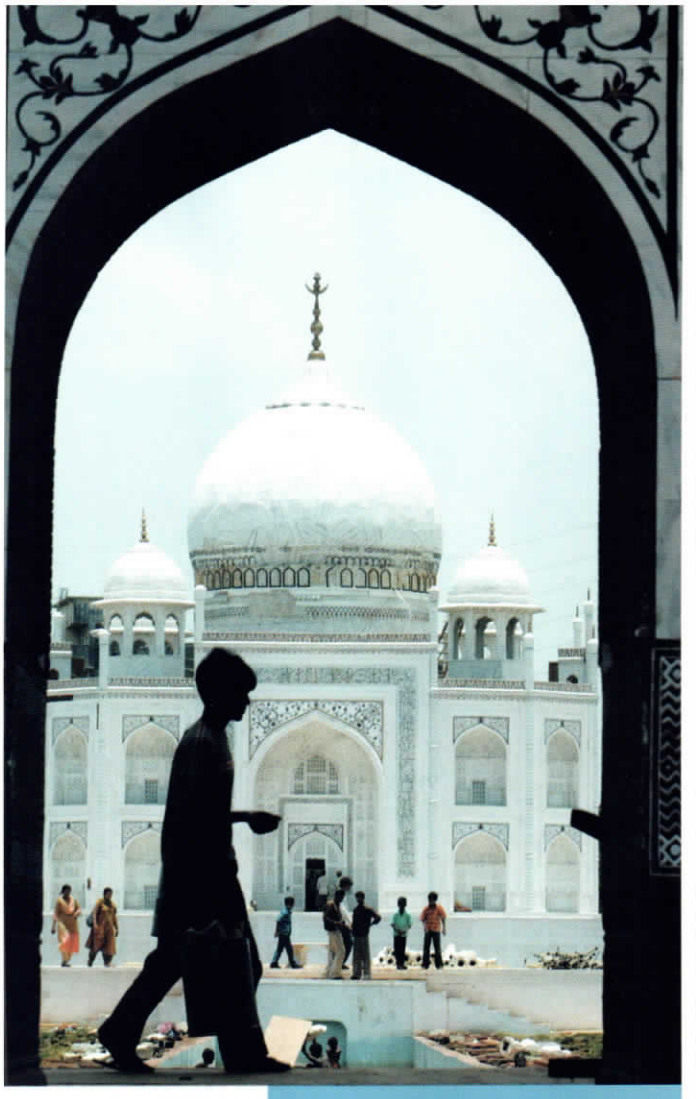

عاصر دخول الملك عبد العزيز في مكة المكرمة (1924) وأصبح من المقربين إليه.. وتولى بشكل خاص تشجيع استخدام الحجاج لميناء عدن لتسهيل دخول حجاج الهند والجاوة إبان تعطيل ميناء جدة

منذ أواخر القرن التاسع عشر.. وكان على صلة عمل ومودة عبد العزيز عند مروره بالهند (بومبي)

Ash Shura
الشورى
تصدر عن الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بمجلس الشورى
السنة السادسة - العدد الثالث والستون - ذو القعدة ١٤٢٥هـ



البرلمان الفلبيني يتبنى مبادرة ولي العهد لحل مشكلة الشرق الأوسط



مجلس الشورى يدين تفجيري الرياض ويؤيد الإجراءات التي تتخذها الدولة لمواجهة الإرهاب

وفد مجلس الشورى يلتقي المجموعات السياسية في البرلمان الأوروبي



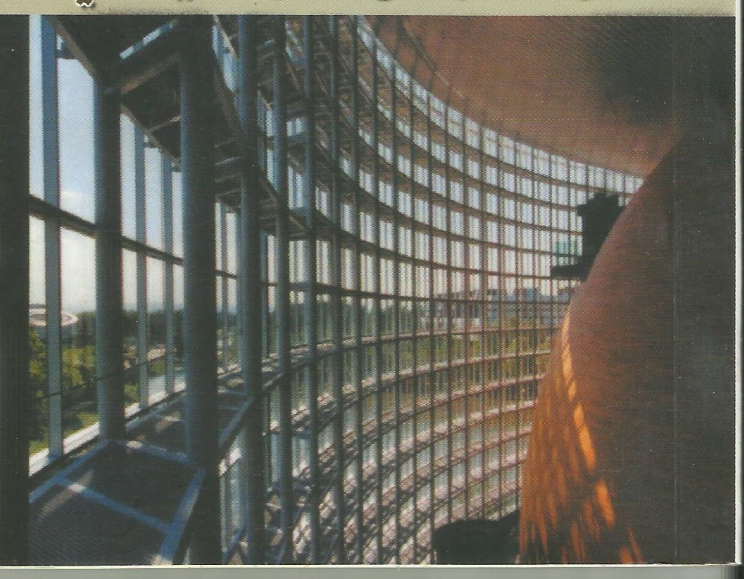

من أسرة رائدة في التجارة والشورى والسياسة والترحال

عبدالله بن محمد الفضل (١٨٨٠ - ١٩٦٦م)



بقلم:
د. عبدالرحمن الشبيلي

هاجرت - عبر القرون الماضية - أسر كثيرة من وسط الجزيرة العربية (نجد) لتستقر في بلدان الخليج العربي وبلاد العراق والشام وفلسطين ومنها إلى مصر، وكان بعضها (العقيلات) يكتفي بالتجارة مع تلك البلدان والعودة منها، كما عبر بعضها من الحجاز أو من البحرين إلى الهند، واتجه بعضها للإقامة في إقليم الحجاز الخاضع لحكم الأشراف الهاشميين التابعين للأتراك العثمانين خلال فترة حكمهم، فاتخذت تلك الأسر من جوار الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وما حولهما (الطائف وجدة وينبع وغيرها) مستقراً لهجرتها، دون أن تنقطع عن الاتصال بأصولها في نجد.

وليس من باب المصادفة أن تكون أغلب تلك العائلات قد جاءت من منطقة القصيم، ذلك أنها كانت من أكثر نواحي نجد اتصالاً بالخارج فيما مضى، وبخاصة مع الحجاز والعراق والبحرين وبلاد الشام وفلسطين ومصر والهند، وتوجد وثائق ومكاتبات قديمة ومواقع معروفة ما تزال مملوكة لهذه الأسر في بريدة وعنيزة وما جاورهما.

ولو اقتصر المقال على الصلات مع الحجاز في مطلع القرن المنصرم، وذلك قبيل توحيد الدولة السعودية المعاصرة، التي تكونت سياسياً وتشكلت مؤسساتها الدستورية أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من القرن الماضي، فإنه يمكن الاستشهاد في هذا المقام، ومن خلال هذين الإطارين - الزمني والمكاني- بأسر مثل آل الخريجي والبسام والجفالي والتركي والسليمان (الحمدان) والزغيبي والنانية، فلقد استقر آباء هذه العائلات في مكة المكرمة والمدينة المنورة، أو تنقلوا بين الحجاز ونجد ثم انتهى بهم المطاف في الأراضي المقدسة، بهدف العبادة أو التجارة أو الالتحاق بالجيش العثماني، إلى غير ذلك من الأغراض.

موضوع هذا المقال - الذي يأتي ضمن سلسلة تتحدث عن شخصيات مماثلة - يركز على أسرة الفضل التي هاجر بعض أفرادها من عنيزة إلى الهند شرقاً، ونزح البعض الآخر إلى الحجاز منذ زمن يسبق دخوله تحت الحكم السعودي (١٩٢٥م)، وكان كثير من رموز هذه العائلة يتردد على الهند وبلدان الخليج، ويمارس التجارة فيها، وكان كاتب هذا المقال قد أمضى بعض سنوات طفولته في عنيزة في منزل تعود ملكيته لأحد أفراد الأسرة الغائبين.

برز من هذه الأسرة، فيما يتصل بعنوان المقال - وهو الجمع بين ممارسة التجارة وسمة الترحال والانشغال بالسياسة وعضوية مجلس الشورى - برز ثلاثة، كان الأكثر شهرة بينهم هو عبدالله بن محمد الفضل أول من عمل نائباً للأمير فيصل بوصفه رئيساً لمجلس الشورى القديم (أساس مجلس الشورى الحالي)، ورئيس مجلس الوكلاء (نواة مجلس الوزراء الحالي)، أما الآخران فسيأتي ذكرهما لاحقاً.

وقبل التعريف بهذه الشخصية، قد يكون من المفيد التذكير بعمه صالح العبدالله الفضل الذي كان قد استقر في بومبي منذ أواخر القرن التاسع عشر، وكان على صلة عمل ومودة مع الملك عبدالعزيز، ويذكر له ولأخيه إبراهيم أنهما استقبلا الأمير فيصل بن عبدالعزيز عند مروره بالهند (بومبي) التي كانت تمثل المحطة شبه الوحيدة للبواخر المتجهة إلى أوروبا في رحلته الأولى التي رافقه فيها أحمد بن ثنيان (١٩١٩م)، وتوجد مكاتبات موثقة بينه وبين الملك عبدالعزيز، سواء فيما يتصل بهذا الشأن أو غيره، حيث كان الملك يكلفه ببعض المشتريات والمهمات الثقافية والإنسانية.

لم تنقطع صلته بأسرته في عنيزة، حيث كان يزورها بين حين وآخر، وبالذات في شهر رمضان المبارك، يخص فقراءها بجزء من صدقاته، وكانت له أملاك في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة بالإضافة إلى بومبي وكراتشي، وقد توفي في كراتشي ودفن فيها عام ١٩٢٣م.

وعودة إلى الشيخ عبدالله الفضل، موضوع عنوان هذا المقال، الذي يعد أبرز من انشغل بالخدمة العامة منهم، فإنه لا توجد مع الأسف معلومات وافية عن سيرته، والأحرى أنه ربما يكون من مواليد عنيزة حوالي عام ١٨٨٠م، ثم رحل عمره في حدود الخامسة عشرة ليلتحق بعمه صالح - السابق ذكره - ووالده في الهند، حيث تعلم الإنجليزية والأردية وعلوم المحاسبة والتجارة، وقد عاد إلى الرياض، واتصل مبكراً بالملك عبدالعزيز (١٩٠٦م) ثم استقر في مكة المكرمة لممارسة التجارة، وقد ناله من الشريف حسين بعض المضايقات بسبب علاقته بآل سعود.

عاصر دخول الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة (١٩٢٤م)، وأصبح من المقربين إليه، وتولى بشكل خاص تشجيع استخدام الحجاج لميناء عدن لتسهيل دخول حجاج الهند والجاوة إبان تعطيل ميناء جدة بسبب أحداث تلك الفترة.

وكانت الجريدة الرسمية السعودية (أم القرى) قد نشرت في عامي ١٩٢٥م و ١٩٢٦م خبر اختياره في مجلس الشورى الأهلي مندوباً عن التجار، وهو المجلس الذي مهد لقيام مجلس الشورى القديم.

ثم أصبح مقرباً من الأمير فيصل بن عبدالعزيز (نائب الملك في الحجاز ورئيس مجلس الشورى) فصار نائباً أولاً له في مجلس الشورى، ثم أصبح نائباً له في مجلس الوكلاء بعد تشكيله سنة ١٩٣٢م، جامعاً بين المهمتين، وكان له من الأولاد: أحمد وعبدالوهاب وأحمد (الثاني) وفيصل وفهد ونايلة.

وكان يذكر بالخير ويحظى بالاحترام والتقدير، وقد توفي في

القاهرة عام ١٩٦٩م عن عمر يقارب التسعين.

ثم استمرت علاقته بمجلس الشورى السعودي القديم (المطور عن المجلس الأهلي) عام ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م)، أي بعد عامين من صدور نظامه وتشكيله، حيث اختير عضواً فيه، وفي الوقت نفسه نائباً أولاً لرئيس المجلس (الأمير فيصل بن عبدالعزيز بصفته نائب الملك في الحجاز)، ينوب عن الرئيس في حال عدم حضوره، وقد ظل عضواً في المجلس، يحتل مهام النائب الأول من عام ١٩٢٨م وحتى عام ١٩٤٨م أي مدة عشرين عاماً، وكان المجلس يختار بالاقتراع السري نائباً ثانياً يحل محله في حال غيابه، وقد تراوح اختيار المجلس لمنصب النائب الثاني بين صالح شطا - وهو الأكثر - وعبدالله الشيبي والشريف شرف رضا وأحمد إبراهيم الغزاوي وصادق دحلان، الذين يعدون من أبرز رجالات مجلس الشورى القديم، يتصدرون قوائمه عاماً بعد عام.

إن من يقرأ في الأعداد القديمة للجريدة السعودية الأولى (أم القرى)، سيجدها ملأى بالأخبار عنه وعن المهام التي كلف بها والنشاط التجاري والسياسي والاجتماعي الذي قام به، فهو بالتضامن مع شركاء آخرين، يؤسس لأول شركة نقل بالسيارات لنقل الحجاج من الموانئ (١٩٢٥م)، ويسعى في الوقت ذاته لتوفير السلع الاستهلاكية في مكة المكرمة أثناء حصار جدة وميناءها (١٩٢٥م)، لكن امتياز شركة النقل يلغى في العام الذي يليه لعدم الوفاء بالتزاماته.

ثم تورد له خبراً يفيد بأنه قطع الطريق بالسيارة، لأول مرة في تاريخ استخدام السيارات، بين مدينتي رابغ وجدة (١٩٢٥م) بمشاركة مسؤولين بريطاني وهندي، كما يصدر أمر بتعيينه وكيلاً للوازم الخاصة بإدارات قصر الملك عبدالعزيز (١٩٢٦م)، ثم يصدر أمر لاحق (١٩٢٨م) يقضي بتعيينه رئيساً للجنة توزيع الصدقات والإعلانات، ويكلف في عام (١٩٣١م) ضمن هيئة للقيام بمهمة تفتيش إداري في المدينة المنورة ثم الأحساء، ثم تتوالى بعد ذلك أخباره بوصفه نائباً أولاً لرئيس مجلس الشورى (١٩٣١م).

كما يشير خبر (نشر عام ١٩٣٣م) إلى قيامه - مراراً- أثناء غياب الأمير (الملك) فيصل بأعباء رئاسة مجلس الوكلاء ووزارة الداخلية، وإلى أنه يفتتح في عام ١٩٣٤م تبرعات تأسيس أول جمعية خيرية للإسعاف نالت شهرة واسعة في حينها، لكونها أولى مؤسسات المجتمع المدني التي قامت في ظل العهد السعودي في الحجاز.

كما صدر أمر ملكي (عام ١٩٣٧م) بتعيينه معاوناً للأمير فيصل بوصفه - أي الأمير- نائباً للملك في الحجاز، ثم نشرت جريدة أم القرى (عام ١٩٤٦م) خبر سفره إلى مصر للاستشفاء وكان يومها ما يزال يشغل منصب النائب الأول لرئيس مجلس الشورى، وقد أحيل على المعاش في مارس ١٩٤٩م بسبب مرضه وبقي عضواً في مجلس الوكلاء، وصدر أمر بتعيين الشيخ صالح شطا في محله نائباً أولاً لمجلس الشورى.

أما بالنسبة للشخصين الآخرين من آل الفضل اللذين دخلا مجلس الشورى القديم، وكان لهما موقع في التجارة وفي السياسة فهما *أبناء عمه، وأخواه في الوقت نفسه من الأم:* محمد بن عبدالرحمن الفضل وأخوه إبراهيم.

❖الشيخ الفضل كما ظهر في كتاب فيلبي (أيام عربية)❖



أصبح محمد عضواً في مجلس الشورى في دورته التي شكلت عام ١٩٤٢م وظلت عضويته تتجدد عشر سنوات متتالية، وكان يكتب ذكرياته في مجلة (المنهل) السعودية، اطلعت على بعض منها لعامي ١٩٦٤ و ١٩٦٩م، مقالات يستفاد منها أنه عمل مع والده في تجارة الأغذية، وأنه سبق أن هاجر إلى الهند بين عامي ١٩١٥ و ١٩٢٦م، وقد توفي عام ١٩٧٢م عن عمر ناهز التسعين عاماً، وكانت له أياد بيضاء في المساعدات الإنسانية ودعم المدارس الخيرية الأهلية في الحجاز.

أما أخوه إبراهيم، الذي ولد عام ١٩٠٣م فقد عين عام ١٩٣١م رئيساً لديوان الأمير فيصل نائب الملك في الحجاز، وفي الوقت نفسه عضواً في مجلس الوكلاء الذي سبقت الإشارة إليه، كما اختير مرتين (١٩٣٠ و ١٩٣٩م) عضواً في مجلس الشورى القديم، وقد توفي عام ١٩٤٠ م وهو في طريق عودته من مهمة في اليمن، ونعته جريدة (أم القرى) في حينه.

وهنالك من أسرة الفضل في عنيزة شخصيات أخرى برزت في التجارة والدبلوماسية، وترددت على الهند وبلدان أخرى، لكن هذا المقال اقتصر على أولئك الذين شاركوا في عضوية مجلس الشورى القديم.

واللافت للنظر أن الهند كانت مقصد كثير من الأسر السعودية، وجاذبة للاستقرار فيها، لكونها ترتبط بصلات تجارية واسعة مع بلدان الخليج كافة، تماماً كما كانت جزر الملايو جاذبة للكثير من *الأسر الحضرمية والعمانية، وهو موضوع يستحق تحليل الباحثين* ودراساتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.